



خلف خروف!!

حبيب عسكر

القرى التابعة لناحية قراج لحضور مجلس فاتحة وكان المتوفي ثرياً.. وكان خلف قد هياً مبلغاً زهيداً من المال على قدر ماتسمح به ظروفه المعاشية الصعبة، ووضعه داخل مظروف لكسي يقدمه الى عائلة الفقيد. وماكاد يصل الى المكان الذي اقيم فيه مجلس العزاء حتى فوجيء بمجلس فاتحة غاية في الفخامة! واستوقفه ما حمله المعزوز من علب السمن والخرفان واكياس الرز والسكر وصناديق السجائر، بينما المبلغ الذي هياه هو لا يكاد يذكر.. لذلك شعر (ابو زيدان) بحرج ما بعد حرج، وفكر بما يقدمه هو وما يقدمه الآخرون، وما يمكن لاهل المتوفي ان يقولوا

ابو زيدان، هذه هي كنيته الشائعة التي عُرف بها حتى قبل ان يرزق بمولود ذكر ويسميه (زيدان) اما اسمه في بطاقة الاحوال المدنية فهو خلف عبد الله، ابرز شخصية شعبية ظريفة في قرية الخندق التابعة لناحية قراج في قضاء مخمور. حياة خلف كانت حافلة بالعديد من المواقف المضحكة والمقالب الطريفة التي لا يقدر على الاتيان بها انسان لا يتحلى بما يتحلى به ابو زيدان، او لا يمتلك مؤهلاته الفذة من نباهة وسرعة بديهية، وقدرة آنية على خلق النكتة او الموقف الطريف. ذات مرة ذهب خلف الى احدى

عنه لاحقاً كما صورت له افكاره وخواطره . كانت تلك من اصعب اللحظات والصراعات النفسية التي تعرض لها في حياته، غير ان (ابو زيدان) عرف عنه بانه رجل المهمات الصعبة وهو الذي يستطيع ايجاد الحلول وتجاوز ومواجهة الحالات الطارئة. تنبه الى سيارة حمل صغيرة (بيك اب)، توقفت الى جوار خيمة الفاتحة وهي محملة بثلاثة خرفان وكيسين من الرز وصفيحتين من السمن وكيس من السكر، فما كان منه الا ان حث الخفي وخلال لحظات قلائل صار بجوار السيارة وخطف خروفاً ودخل مع الخروف الى بيت المتوفي، وقد شاهده عدد من افراد اسرة المتوفي وهو يدخل ومعه الخروف، ثم تقدم بخطى واثقة من اولاد المتوفي وقدم تعازيه الحارة

لماذا يستخدم الانسان اليد اليمنى؟

افتراضنا اننا ثنينا جسم الانسان بالطول بحيث تطبق الاطراف على بعضها البعض، لوجدنا انه ليس هناك فارق اطلاقاً بين الذراع الايسر والايمن وبين الساق اليسرى واليمنى. ولكن اذا اردنا ان نحدد مركز الثقل في جسم الشخص العادي لوجدناه يتجه الى اليمين قليلاً، وهذا يفسر لنا سيطرة اليمين على اليسار في جسم الانسان، او تفوق الذراع والساق الايمنين على الذراع والساق الايسرين. ولو ان بعض العلماء يرون ان هذا الفارق في الوزن بين

* لماذا يستخدم الانسان اليد اليمنى او الساق اليمنى اكثر من رفيقتها اليسرى؟ - الواقع ان السبب غير معروف، ولو ان البعض يقول انها عادة موروثه، جاءت نتيجة لاستخدام اليد اليسرى في اعمال غير نظيفة مما جعلها غير صالحة لتناول الطعام وتبادل التحية الخ... ولكن هذا القول لم يثبت علمياً. اما ما ثبت علمياً بعد اجراء سلسلة من التجارب على جسم الانسان، فهو ان النصف الايمن اقل وزناً من النصف الايسر بمقدار رطل تقريباً. فإذا

قراءة في اطروحة كلدانية

نوري بطرس

(كلدان العراق) هو عنوان الاطروحة التي قدمها الاستاذ سيروان شابي الى جامعة صلاح الدين لنيل درجة الماجستير في الجغرافية، ففي المقدمة يذكر صاحب الاطروحة ان الكلدان ينتسبون الى العنصر الآرامي ويعتقدون المسيحية ويتكلمون الآرامية ولهم دور كبير في تأسيس الدولة الكلدانية خلال الاعوام ٦١٢-٥٣٩ ق.م، ولا يزال الكلدان يعيشون في القسم الشمالي من بلاد الرافدين وينتسرون في قرى ومدن صغيرة وبعض الاحياء في المدن العراقية الكبرى مثل بغداد والبصرة والموصل، وعلى الرغم من قصر المدة الزمنية التي حكمت بها الدولة البابلية الحديثة الا انها كانت بحق من العهود المجيدة في تاريخ العراق القديم من الناحيتين السياسية والحضارية، ويؤكد المطران اوجين منا في قاموسه الشهير: ان الكلدان العلماء وارباب الدولة من اهل بابل هم جدود السريان المشاركة الذين يسمون اليوم كلداناً، وكذلك اشارت الكتابات المسمارية الى ان القسم الاوسط والجنوبي من بلاد ما بين النهرين سمي باسم كلدو، وتكشف النصوص الملكية الكلدانية وخاصة العائدة لمولوك السلالة الثالثة لاور الكلدانية ٢١١٢ ق.م، التي عثر عليها المنقبون، مدى قدم تواجد الكلدان في البلاد. وذكر الاستاذ روبرون سومير في كتابه (الآراميون): ان الاقوام الكلدانية انتشرت جنوب بابل وحتى شواطئ الخليج العربي وان اقوى ماحققته الدولة الكلدانية سياسياً هو التمازج الآرامي الكلداني في بابل وبلغت تلك الدولة اوج عظمتها في زمن نبوخذ نصر حتى تاريخ سقوطها على يد كورش الفارسي سنة ٥٣٩ ق.م. غير ان الاسس القومية للكلدان بقيت وتوارثها السكان جيلاً بعد جيل وحافظوا على لغتهم الآرامية التي تشكلت الى يومنا هذا اللغة الام للشعب الكلداني في العراق، اذ كانت فترة الحكم الكلداني للعراق تمثل العصر الذهبي لازدهار اللغة الآرامية حتى اصبحت اللغة الرسمية للدولة الكلدانية، وجاء في سفر دانيال ان الشعب الكلداني تكلم الآرامية، وذكر المستشرق الفرنسي ريكان ان اللغة الآرامية في القرن السادس ق.م. اصحبت اللغة الاولى خلال احد عشر قرناً، وذكر دوفال بان اللسان الآرامي امتد من سواحل البحر المتوسط الى الخليج ثم الى بلاد حدياب، وجاء في المبحث الثالث من الاطروحة في مجال وحدة التاريخ ان الاساطير البابلية القديمة غنية في تسجيل الاحداث مثل قصة الطوفان وبرج بابل وقصة نوح، وفي المدونات الاشورية هناك الحديث عن تلك الصراعات التي حدثت بين الكلدان والاشوريين وخاصة في فترة حكم الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٤٢٤ ق.م) وكذلك تجلات بلاسر وسرجون وسنحاريب، وذكر المطران ادي شير في كتابه كلدواشور: ان الكلدان ارادوا الاستقلال مرة اخرى في عام ٤٨١ ق.م بعد خضوعهم للحكم الفارسي الا ان بعض الامارات الصغيرة استقلت في عهد الفرثيين مثل حدياب والرها وتدمر والحضر.

وبعد انتشار المسيحية ظل الكلدان يتكلمون اللغة الآرامية التي سميت فيما بعد بالكلدانية، وفي ظل الحكم الفرنسي كانت لغة المكاتبات الرسمية، حتى عدت حدياب مركزاً لمطراكية كلدانية وهي من اقدم المطرانيات حسب ماجاء في التقليد الكنسي وحافظت على الطقس الكلداني، ورغم بروز العديد من التسميات للكلدان في فترة العصور الميلادية الاولى الا ان اسم الكلدان القومي لم ينفق بشكل نهائي، بل اعاد ابناء العنصر الآرامي من النساطرة اسمهم القديم ونعني به الكلدان مرة اخرى حتى اصبحت تسمية بطريك بابل على الكلدان تمييزاً لابائهم واجدادهم الكلدان في بلاد بابل ولا يزال هذا التقليد سارياً الى يومنا هذا.

وذكر ابن العبري ان الشرقيين اولاد الكلدان، وتحدث الاب لابور حول دور الكلدان في العصر العباسي وانهم نالوا اعلى المناصب في تلك الدولة، وجاء في ابحاث كوركيس عواد ان اول كنيسة تأسست في المدائن (ماحوزا) كانت كلدانية في بداية انتشار المسيحية في العراق، وسميت بعد ذلك باسم كنيسة (كوخي) والسبب في تسميتها كما ذكر المؤرخ ماري بن سليمان: انها كانت مجموعة اكواخ واصبحت بعد ذلك اول كرسي جاثليق المشرق، ثم نقل البطرك الكلدان مركزهم الى بغداد بعد بنائها في عهد المنصور، وفي عهد المغول اضطر الكلدان الى نقل مقر البطركية الكلدانية الى اربيل وكركمليس، ثم عاد الى بغداد بعد استقرار الأوضاع. وهذه الاحداث التاريخية ادت الى انتشار الكلدان في القسم الشمالي من العراق على شكل تجمعات صغيرة مازالت باقية الى الوقت الحاضر ومنها: عنكاوا، وكان اسمها في الاصل عمكاباد وهي آرامية معروفة ذكرها الرحالة والمؤرخون ومنهم المنشئ البغدادي سنة ١٨٢٢م، والقوش، وكانت تضم الفتي بيت كلهم من الكلدان، وتل اسقف، واصلها الآرامي تلاقياً او التل العالي وهي كلدانية الاصل، وتكليف او تل الصخر، التي تواجد فيها الكلدان منذ القدم، وكركمليس ويتطابق اسمها مع الاسم الآرامي القديم، ومعلثاي القريبة من دهوك، وتعد هذه المواقع دليلاً واضحاً على تواصل بقاء الكلدان في العراق الى الوقت الحاضر.

ويضم اقليم كوردستان في الوقت الحالي ٧٢٪ من المجموع الكلي للكلدان في العراق ويشمل محافظات: اربيل والسليمانية وكركوك والموصل، وحسب احصائيات الكنيسة الكلدانية في العراق فقد بلغ عدد الكلدان سنة ١٩٧٧ ما يقارب الـ ٣١٦١٢٠ نسمة والـ ٣٢٧٩٢٧ نسمة عام ١٩٨٦، والـ ٥٤١٤٥٠ نسمة في عام ١٩٩٣، وبذلك توصي الرسالة في البحث المذكور باتاحة الفرصة للكلدان للتعبير عن انتمائهم القومي بعد تعرضهم الى محاولات التعريب والصهر واذابة الهوية القومية الكلدانية من قبل النظام الدكتاتوري، وفسح المجال امامهم لفتح مراكز ثقافية واجتماعية لممارسة دورهم في الحياة، وترسيخ القيم الثقافية والاجتماعية لدى ابناء الشعب الكلداني، والحد من الهجرة الكلدانية الى دول المهجر باتجاه استراليا والسويد وامريكا، واعادة النظر في مسألة منح الحقوق الثقافية والقومية لابناء القوميات الصغيرة وتخصيص مقاعد للكلدان في البرلمان.

واعترافاً لانه لم يستطع ان يحضر معه غير هذا الخروف. وحين دخل الخيمة وقرأ الفاتحة راح يراقب ويبحث عن الشخص الذي يتولى تسجيل ما يأتي به المعزوز من اموال او مواد غذائية، حتى اذا عثر عليه نهض من مكانه واقترب منه وهمس في اذنه: أخي.. سجل رجاءً بالدفتر (خلف خروف) اي انه احضر خروفاً، ودون الرجل في الدفتر الذي يسجل فيه اسم الشخص ونوع التقدمة التي أتى بها للفاتحة، عبارة (خلف عبدالله.. خروف). وهكذا غادر (ابو زيدان) مجلس العزاء محتفظاً بالمظروف في جيبه من ناحية، ومشاركاً اهل المتوفي بمساهمة عالية (خروف) من ناحية اخرى. الذي دهش اصحاب الفاتحة منذ ١٩ عاماً والى هذه اللحظة هو النقص الحاصل في عدد الخرفان المقدمة لهم.

النصف الايمن والنصف الايسر قد يكون نتيجة لاستخدام اليمين واهمال اليسار، وليس سبباً لها.

واستخدام اليمين ليست عادة حديثة، فقد ثبت من الاثار التي اكتشفت، ان انسان العصر الحجري، كان يستخدم يمانه في صيد الحيوانات، لايسراه. كما نجد ان هذه العادة ليست قاصرة على الانسان وحده، وانما تشمل الحيوان ايضاً. فالقرد البالغ يستخدم يده اليمنى اكثر من اليسرى في التقاط طعامه، والقييل يحفر الارض بناابه الايمن، والعصفور يقف مدة اطول على رجله اليمنى.

اعداد: انس زهير

مبروك للذين يبنون دوراً جديدة لهم ولكن...

الدور فقط، ام ان البلدية يجب ان تتحمل جزءاً من هذا اللوم؟ لان مهام دوائر البلدية لا تقتصر فقط على متابعة تطبيق قوانين بناء الدور والمباني العامة، بل ايضاً متابعة كيفية استغلال الشارع امام السدار وتطبيق الغرامات بحق المخالف.

اخيراً نعود فنقول مبروك للذين يبنون لهم دوراً جديدة، ولكن نرجو منهم ان يتذكروا ان الشارع هو ملك للجميع، ومراعاة راحة الغير وخاصة الساكنين بالقرب من بيوتهم واجب اذا تكلمنا عن الوعي والشعور بالمسؤولية. ارجو ان يكون ما اسلفناه اعلاه خير تنبيه وتذكير بان مراعاة راحة الآخر واجب على كل مواطن.

نبيل فرج تويني
مهندس استشاري

الاحتجاج.. فهل الذي يبني من حقه ان يستتبع الشارع امام داره ويعيق حركة السيارات او يمنعه تماماً؟ هذا التصرف تصرف غير حضاري ويتسم بالانانية وعدم الاحساس بالمسؤولية واحترام حقوق الآخرين.. يؤسفني هذا القول ولكن هناك معاناة حقيقية من جراء هذه الظاهرة السلبية.. وقد لا يقع اللوم على اصحاب الدور دائماً بل على المقاول في معظم الاحيان.. ومن الظواهر السلبية الاخرى ايضاً انه حتى بعد الانتهاء من عملية البناء واشغال الدار من قبل اصحابه، تبقى بعض الانقاض امام الدار لفترة طويلة ربما بانتظار من يرفعها او يشتريها ان كانت بقايا مواد البناء الاساسية.. كيف يمكن لساكني الدار رؤية الانقاض والقاذورات امام دارهم يومياً؟! في هذه الحالة هل يقع اللوم على اصحاب

من جملة الطموحات التي يسعى اليها كل انسان ويحلم بها هو ان يمتلك داراً خاصة به، والافضل ان استطاع ان يشيدها بنفسه وحسب متطلبات افراد عائلته وذوقهم. والحمد لله هنا في عنكاوا قد توفرت الفرصة والامكانية لمعظم العوائل ليبنوا لهم دوراً خاصة بهم، ففي كثير من الاحيان نرى كيف يأتي افراد العائلة الى الدار خلال مراحل التشييد وهم فرحون بها كفرحهم بحلم تحقق وتجسد بعد ان راودهم منذ امد بعيد. والمهم بالنسبة لهم هو كيف سيكون المظهر الخارجي والديكور الداخلي للدار... الى هنا كل شيء يبعث على السرور والفاؤل. ولكن عندما نرى ان مواد البناء الأولية (الرمال والجص والحصى) والانقاض قد افترشت الشارع بعرضه امام الدار، فهنا نعلن

عجائب كلمة "لو"

* لو سمح للشعب العراقي ان يختار برلماناً جديداً، لاختار فريق كرة القدم الذي فاز بكأس اسيا. فقد استطاع هذا الفريق باعضائه الاحد عشر وخلال شهرين ان يحقق مالم يستطع تحقيقه اعضاء البرلمان الذين يربو عددهم على المئتين وخلال اكثر من سنة! فقد استطاع هذا العدد القليل من اللاعبين ان يوحد الشارع العراقي بكل اطرافه، ويعيد البسمة والروح الوطنية لابناء الشعب التواق للسلام والامان. لو تم لنا ذلك لوفرنا عشرات الالاف من الدولارات التي تدفع شهرياً كرواتب لاعضاء البرلمان واستقدنا منها في مشاريع اعمار تبحث عن يمولها.

* لو يتحقق الحلم بان تتفق كل الاطراف السياسية على ان حل المشكلة العراقية لا ولن يتم الا بل حل عراقي مئة بالمئة، وتقرر الاطراف كافة الجلوس على طاولة المفاوضات دون السماح لاية دولة اجنبية مجاورة عربية وغير عربية بالتدخل. لو تحقق هذا الحلم لتوصلنا الى حل سريع وناجح ودائم يعيد الأمن والسلام للعراق الجريح، ويعود الرخاء والازدهار بأسرع وقت الى بلدنا الحبيب العراق.

* لو اتفقت نساؤنا على التوقف عن مباريات غسل الشوارع وتلميعها بالماء الصافي الصالح للشرب ولو ليوم واحد في الاسبوع، لوفرنا الالف الامتار المكعبة من الماء للاجيال القادمة التي تتحمل المسؤولية في المحافظة على حقوقها في ما هو موجود في باطن الارض من ثروات وفي مقدمتها الماء عصب الحياة. * لو كنت مسؤولاً في دائرة الطرق في اقليم كوردستان، لمألت الطرق الخارجية والسياحية خاصة باشارات المرور الدولية التي تشير الى اسم كل منطقة وطول الطريق المؤدي اليها بالكيلومترات، حتى يتمكن المسافر والسائح بصورة خاصة من الوصول الى كافة المناطق بسهولة ويسر كما هو معمول به في جميع بلدان العالم.

صفاء خليل

تهنئة

تتقدم اسرة تحرير جريدة بيث عنكاوا باجمل التهاني واصدق الامنيات للاستاذ المهندس شكيب يوسف اسوكا لمناسبة تسنمه منصب مدير دائرة صيانة كهرباء عنكاوا. وفقه الله في عمله وسدد خطاه.

بيث عنكاوا

نعي

تتعي اسرة تحرير جريدة بيث عنكاوا، شهداء الحادث الارهابي الذي وقع في بخديدا ظهر يوم السبت المصادف ٢٩/٩/٢٠٠٧، الشفاء العاجل للجرحي والمصابين، والخزي والعار لاعداء شعبنا.. اعداء الحياة.